الذى هو ذو الحال فيعمل ضربى زيدا ليس قائما ويجوز حذف ذى الحال مع فهم
الوصف نحو الذى ضربت قائما زيد اى ضربته ثم حذف فيلتبس الذى هو خبر المبتدا
والعامل فى الحال وقام لكان مقامه كما تقول زيد اما هنا اى سرت سيرا
مهديا فعلى هذا يكون نوعا مستثنى من تلك التكلفات البعيدة وقال الكوفيون
تقديره ضربى زيدا قائما حاصل بجعل قائما من متعلقات المبتدا ويلزمهم
حذف الخبر من غير سد شىء مسده ونصب المبتدا المقصود عمومه بدلا لحال المنفعل
وذهب الاخفش الى ان الخبر الذى سد الحال مسده مصدر مضاف الى
صاحب الحال اى ضربى زيدا ضربه قائما وذهب بعضهم الى ان
هذا المبتدا لا خبر له لكونه بمعنى الفعل اذ المعنى ما اضرب زيدا الا قائما ومنه
وقال لهما كل مبتدا اشتمل خبره على معنى المقارنة وعطف عليه شىء
بالواو التى بمعنى مع وذلك مثل كل رجل وضيعته اى كل رجل مقرون
مع ضيعته فهذا الخبر واجب الحذف لان الواو يدل على الخبر الذى هو مقرون
واقيم المعطوف فى موضعه وكذا بعضا كل مبتدا يكون مقسما به وخبره
القسم وذلك مثل لعمرك لافعلن كذا اى لعمرك وبقاؤك قسمى اى ما اقسم

فلانك

فلا اشك ان لعمرك يدل على القسم المحذوف ووجوب القسم قائم مقامه
فيجب حذفه والعمر والعمر بمعنى واحد ولا يستعمل مع اللام الا المفتوح
لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله خبر ان واخواتها اى من المرفوعات
خبر ان واخواتها اى اشباهها من لكن وان بالباقية وهى ان وكان
ولكن وليت ولعل وهو مرفوع بهذه الحروف لا بالابتداء على المذهب
الاصح لانها لما شابهت الفعل المتعدى كما يجيء عملت رفعا ونصبا مثله
هو اى خبر ان واخواتها المسند الى شىء اخر بعد دخول احد هذه الحروف
عليها فقوله المسند شامل لخبر كان وخبر المبتدا وخبر لا لنفى الجنس وغيرها
وبقوله بعد دخول هذه الحروف خرج جميعها عنه والمراد بدخول هذه الحروف
عليها ورودها عليها لا ثراث اثرها فيها لفظا ومعنى فلا ينتقض
التعريف بمثل يقوم فى قولنا ان زيدا يقوم ابوه فان يقوم هنا من حيث
اسناده الى ابوه ليس مما دخل عليه ان بهذا المعنى بل انما دخل على جملة يقوم
ابوه فلا يحتاج الى ان يجاب عنه بان المراد بالمسند المسند الى اسمها
هذه الحروف ويلزم منه اشتراط فوره بعد دخول هذه الحروف ولا الى

Copyright © King Saud University